التوازي في نهج البلاغة
دراسة
في الدلالة التركيبية

Equilibrium in the Road of Eloquence **Nahj Albalagha**
((A Study on the Structural References))

م.د.فاطمة كريم رسن
جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد
قسم اللغة العربية

Lecturer. DR. Fatima Kareem Rasin
University of Baghdad
Ibin Rushd College of Education
Department of Arabics

.... ملخص البحث ...

يأتي التوازي بأنساق متنوعة في الخطاب الإبداعي، وسنقف في دراستنا هذه عند نمط حيوي في تفعيل الدلالة وتحريك الاستجابة إليها في ذهنية المتلقي، راصدين له في متن إبداعي عالي الصياغة ذاك هو (نهج البلاغة) .

ويأتي هذا النمط في الخطاب النصّيّ في قوله عليه السلام التي تقف نهايات العبارات فيه على القافية التي تلزم نهاية عبارات متشابهة في الإيقاع، والذي تحدث فيه القافية: «تجانساً صوتياً يوحي دائما بقرابة معنويّة» تتصل بدلالة النصّ الخطابيّ، فهي «كغيرها من الصور لا تظهر وظيفتها الحقيقيّة إلا في علاقتها بالمعنى».

...Abstract...

It is for equilibrium to emerge into surface through various colours in the creative eloquence. The present study focuses upon such a creative trend in provoking the reference and activating the stimulus of the readership. Such thrives , with highly coined construction, in the ***Road of Eloquence***.

Such a trend heaves into view in the textual eloquence of his say (Peace be upon him and his progeny) that terminates at a didactic sense stipulating rhymed words; that the sense, here, produces " phonetic harmony presages always spiritual intimacy" is attached to the references of the eloquent text. It is "as other images, not to reveal its true function, but to reveal its nexus with the context."

... توطئة ...

يعدُّ التوازي بديلاً لسانيّاً حلَّ محلَّ المفاهيم التي تختزل أشكال التناظر البلاغيّة كلّها، و: «هو عنصر قد يحتلّ المنزلة الأولى بالنسبة للفنّ اللفظيّ»[١]. ويمثل مجموعة بناء في (وحدة الوزن) بغضّ النظر عن اختلاف دلالة كلّ بنية، و: «هو من أشكال النظام النحويّ الذي يتمثل في تقسيم الفقرات بشكل متماثل في الطول، والنغمة، والتكوين النحويّ، بحيث تبرز عناصر متماثلة في مواقع متقابلة في الخطاب»[٢].

فمبدأ التوازي يقوم على المجاورة، والتماثل (الانسجام الصوتيّ) بين بنيتين فأكثر؛ ولا سيّما في النثر، أمّا في الشعر؛ فقاعدته الصوتيّة في تماثل أبياته، أو أشطار الأبيات، ووحدة الوزن العروضيّ. فـ: «كلّما كان التوازي عميقاً متصلاً بالبنية الدلاليّة كان أحفل بالشعريّة. وأكثر ارتباطاً بالتشاكل المكوّن للنسيج الشعريّ في مستوياته العديدة»[٣].

وقد لا تتساوى البنى المتجاورة في الطول، والشكل، والنهايات، وقد لا تحقق انسجاماً في التركيب النحويّ، أو الصرفيّ، أو البلاغيّ، فهو تأليف ثنائيّ يقوم على أساس التماثل الذي لا يعني التطابق[٤]، ويقوم الإيقاع المتناوب في هذه البنى مهما كان نوع تركيبها، وشرطه تجاوز البنى على الرغم من التغيّر في الأشكال اللفظيّة الدالّة، أو الضمائر، أو الأسماء، والأفعال، أو القواعد النحويّة، والأساليب البلاغيّة.

وإنّ هذا الإيقاع المتناوب يثير في السجع انسجاماً صوتيّاً، ويثري دلالة كلّ بنية، فضلاً عن تأثيره في المتلقي؛ نفسيّاً، وجماليّاً، ويطلق عليه البلاغيّون العرب (التشطير)[٥]، وحين نتفحّص معناه في معجمات اللغة نجده يعني: المواجهة، والمقابلة[٦]. أمّا في النقد العربيّ؛ فقد ظهر هذا الاصطلاح عند العلويّ في كلامه عن السجع، قال: «فإن اتفقت الأعجاز في الفواصل مع اتفاق الوزن سُمّي (المتوازي)»[٧]، واعتمد الأوائل على النصّ الكريم؛ قال تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾[٨].

لذلك؛ فالتوازي يؤدّي – في النثر – الأثر نفسه الذي تؤدّيه القافية في الشعر؛ نظراً لامتلاكهما الوظيفة الجماليّة نفسها، الناتجة عن وجود مبدأين متلازمين؛ هما: مبدأ: (التجانس الصوتيّ)، أي: اتفاق الفواصل في الحرف، ومبدأ: (التجانس الخطّيّ)، أي: اتفاق الفواصل في الوزن.

ويعدّ التقابل توازياً إن كانت هناك بنية ما، أو أكثر تناظر بنية، أو بنى مثلها (مغايرة، أو نقيضة بالمعنى).

و: «من التوازي ما يأخذ معناه من داخل هذه التناقضات التي يثيرها، فيقيم من وسط التناقض والتداعي حركة إيقاع خاصّة»[٩].

وجملة القول في التوازي أنّه تكافؤ صوتيّ تكراريّ: (ترجيع)، (تماثل)، (انسجام)، وهذه كلّها تدلّ على الإيقاع الثابت، أو المتغيّر في وحدة الوزن، وبعد؛ فهو عامل أساسي في خلق الانسجام[١٠]. ومدار الأمر فيه ليس على القيمة الصوتيّة، إنّما التوازي هو نتاج دلاليّ مستمرّ، تحدثه متغيّرات البنى نحويّاً، وبلاغيّاً مرتبطاً بوحدة الوزن، ويؤدّي إلى سعة في تنوّع الوصف، والاحتجاج في الموضوع الواحد، فالتوازي بناء إيقاعيّ يقوم على البناء الأسلوبيّ في الكلام.

وعلى هذا؛ فإنّ القانون العامّ، والأساس الذي يقوم عليه التوازي؛ إنّه علاقة تماثل دلاليّ بين طرفين تنبني على خصيصتين متلازمتين؛ هما: التشابه، والتضادّ، ما دام كلّ حرف يحتفظ بما يميزه عن الطرف الآخر.

قال (لوتمان): «التوازي مركب ثنائيّ التكوين، أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر، وهذا الآخر يرتبط مع الأوّل بعلامة أقرب إلى التشابه، بمعنى أنّهما ليست علامة تطابق كامل، ولا مباين مطلق، ومن ثمّ فإنّ هذا الطرف الآخر يحظى من الملامح العامّة بما يميزه الإدراك من الطرف الأول، ولأنّهما - في نهاية الأمر - طرفا معادلة، وليسا متطابقين تماماً؛ فإننا نعود ونكافئ بينهما على نحو ما، ونحاكم أوّلهما بمنطق خصائص وسلوك ثانيهما»[١١]. ومثال ذلك ما جاء في قول الإمام عليه السلام، وفيه توازٍ تامّ:

(واعلموا - عباد الله - أنَّ المُتَّقِينَ
ذَهَبُوا بعَاجِلِ الدُّنيَا وآجِلِ الآخرةِ // تشابه وتضادّ
فَشَاركوا أَهْلَ الدُّنيا في دُنْيَاهِمْ // تشابه وتضادّ
وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أهل الدُّنيا في آخرتِهِمْ
سَكنوا الدُّنيا بأَفْضَلِ ما سُكِنَتْ // تشابه
وأَكَلُوهَا بأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ
فَحظُوا من الدُّنيا بِمَا حَظِيَ به المُتْرَفُونَ // تشابه وتضادّ
وأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الجَبَابِرَةَ المُتَكَبِّرُونَ)[١٢].

ويدلّ التوازي هنا على علاقة التشابه، والتضادّ في حياة المتقين، وعلاقتهم بالآخرة، وسلوكهم مع غيرهم في الدنيا، وبهذا يحقق التوازي قيمة استدلاليّة

منطقيّة في بيان واقع حال في نظر الإمام عليه السلام. وتوازٍ خاصّ، وهو ما تتحقق فيه سلسلة من التضادّ في الصفات الإلهيّة: قال الإمام في وصيّته:

(واعلَمْ أنَّ مَالِكَ المَوتِ // هُوَ مَالِك الحَيَاةِ
وأَنَّ الخَالِقَ // هُوَ المُمِيتُ
وأَنَّ المُفْنِيَ // هو المُعِيدُ
وأَنّ المبتلِيَ // هُوَ المُعَافِي)[١٣].

فمالك الموت // الحياة
الخالق // المميت
المفني // المعيد
المبتلي // المعافي

كلّها ترتدّ على وجه: (التضادّ) إلى الله تعالى، والتوازي هنا يؤكّد هذه التضادّات باستعمال الجمل الاسميّة المؤكّدة. ذلك أنّ: (هو) ضمير ارتكاز، وما بعده يأتي خبراً، وهو أبلغ صيغ التوكيد في العربيّة.

وانبنى التوازي في بنيات النصّ الخطابيّ على مجموعة أضداد تخبر بالصفات المتلازمة، والمتماثلة دلاليّاً في الذات الإلهيّة، وتخرج إلى توكيد القدرة الإلهيّة على الإحاطة بمصائر الخلق جميعاً.

والنوع الآخر من التوازي الدلاليّ في (نهج البلاغة) هو (التوازي الشرطيّ) الذي يكون مبنيّاً على مجموعة قيم معيّنة، ترتدّ كلّها إلى موقع ثابت. ومثاله ما جاء في قوله عليه السلام:

(يا بُنيَّ! اجعل نفسَك ميزاناً في ما بينَكَ / / وبين غيرك
فأحببْ لغيرك ما تُحِبُّ لنفسك،
واكره له ما تكره لها،
ولا تَظْلِمْ كما لا تُحِبُّ أنْ تُظْلَمَ،
وأحسِنْ كما تُحِبُّ أنَّ يُحسَنَ إليكَ،
واستقبحْ مِنْ نفسِك ما تَسْتَقبحُه مِنْ غَيرِك،
وارضَ من النَّاسِ ممّا تَرضَاهُ لهم مِنْ نَفْسِك،
ولا تقُلْ ما لا تعلمُ وإنْ قلَّ ما تَعْلمُ،
ولا تقُلْ ما لا تُحِبُّ أَنْ يُقالَ لك)[١٤].

فهذه القيم ترتدّ كلّها إلى موقع ثابت؛ هو النفس في مطلع قوله: «اجعل نفسك ميزاناً».

ويرد توازٍ آخر ينبني على المفاضلة بين أشياء متناقضة في قوله عليه السلام:

(واعلم أنَّ أمامَك عَقَبَةً كؤوداً،
المُخفُّ فيها أحسنُ حالاً من المُثقِلِ،
والمُبطئُ عليها أقبحُ حالاً من المُسرِعِ،
وأنَّ مَهْبطَكَ بها لا محالة إمَّا على جَنَّةٍ، أو على نَارٍ،
فارتَدْ لنفسكَ قبلَ نُزولِكَ،
ووِّطئ المَنزل قبلَ حُلُولِك،
فليسَ بعدَ الموتِ مستعتبٌ،
ولا إلى الدُّنْيا مُنصَرَفٌ)[١٥].

يقوم التوازي هنا على إيجاد معادلات تنتهي إلى تفضيل عالم الجنّة على النار، وذلك في موازاة متناقضة هي الحياة الدنيا / / الآخرة ومابينهما (الموت)، وبذلك حقق التوازي ضرباً من التذكير على سبيل الوعظ بمصير الإنسان.

وتأتي بنى الاشتراط السببيّ في متون الخطاب النصّيّ في نهج البلاغة، وهو كلّ بنية مشروطة بقيام البنية الثانية، وبالعكس، وذلك في قوله عليه السلام:

(وأعظم ما افترضَ سُبحانَهُ مِنْ تِلكَ الحقوق
حقُّ الوالِي على الرَّعِيَّة
وحقُّ الرَّعيَّةِ على الوالِي،
فريضةٌ فَرَضَهَا اللّـهُ سبحانَهُ لِكُلٍّ على كُلٍّ،
فَجَعَلَهَا نظامًا لأُلفَتِهِمْ / /
وعِزّاً لِدِينهِمْ / /
فليست تصلُحُ الرَّعيَّةُ إلا بصلاحِ الوُلاةِ،
ولا تصْلُحُ الوُلاةُ إلا باستقامةِ الرَّعيَّة
فإذا أَدَّتِ الرعيَّةُ إلى الوالِي حَقَّهُ،
وأَدَّى الوالي إليها حَقَّهَا
عزَّ الحَقُّ بينهُمْ
وقامَتْ مناهج الدِّين،
واعتَدَلتْ معالمُ العَدْلِ،
وَجَرَتْ على أذلالِها السُّنَنُ،
فَصَلحَ بذلك الزَّمانُ،

وَطمِعَ في بقاءِ الدُّولَةِ،
ويئسَتْ مطامعُ الأعدَاءِ
وإذا غَلبَت الرَّعيَّةُ واليها / / وأجْحَفَ الوالي برعيَّتِهِ
اختلفَتْ هنالك الكلمةُ
وكثر الإدغالُ في الدين
وتركت محاجُّ السُّنن،
فعُمِلَ بالهوى / / وعُطِّلتِ الأحْكَامُ،
وكثرَتْ عِلَلُ النُّفوسِ،
فلا يُستوحَشُ بعظيم حقٍّ عُطِّلَ،
ولا لعظيمِ باطلٍ فُعِلَ)[١٦].

ويأتي الاستدلال بالوصف على أهل النفاق على شكل سلسلة بنى متوازية في إطار الوصف المتصل، الذي يقوم على الاستيفاء؛ استيفاء الحالات. ومثله قوله عليه السلام:

(وأحذِّرُكم أهلَ النِّفاقِ فإنَّهم الضَّالُّونَ / / المُضِلُّونَ،
والزَّالُّونَ / / المُزِلُّون
يَتلوَّنونَ ألواناً / /
ويفتنُّون افتِتاناً / /
ويعيدُونكم بكُلِّ عِمَادٍ / /
ويرصُدُونكُمُ بكُلِّ مِرصادٍ / /
قلوبُهُمْ دَوِيَّةٌ / /

وصِفاحُهُمْ نقيَّةٌ،
يمشونَ الخفَاءَ / /
ويدبُّون الضّراءَ / /
وصفُهُمْ دَواءٌ / /
وقولُهُمْ شِفاءٌ / /
وفِعلُهُم الدَّاءُ العَيَاءُ،
حسَدَةُ الرَّخاءِ / /
ومؤكِّدُو البلاءِ / /
ومقنطُو الرَّجاءِ....)[١٧].

وكذلك يرد التوازي الوصفيّ في قوله عليه السلام:

(وإنَّما الدُّنْيا منتهى بصر الأعمَى،
لا يبصرُ ممَّا وراءَها شيئاً،
والبصيرُ ينفُذُها بصرُهُ ويعلَمُ أَنَّ الدَّارَ وراءَها،
فالبصير منها شاخِصٌ / /
والأعمَى إليها شاخِصٌ
والبصر منها متزوِّدٌ / /
والأعمى لها متزوِّدٌ)[١٨].

أمّا التوازي الدلاليّ الآخر؛ فهو توازٍ يمكن أن نطلق عليه (المعادلة)؛ فهو يحقق نوعاً من المعادلة الصوتيّة التي تقوم على أساس الموازنة بين الألفاظ صوتيّاً مع اختلاف الدلالة، ويكون ذلك بإعادة اللفظ بنوع الصور في القول بمادّتين مختلفتي

البناء مرتين فصاعداً، وهو مايطلق عليه بلاغيّاً (الموازنة)؛ أي: توازن الوحدات اللغويّة التي ترد باطراد داخل البنية الواحدة، وتتكرّر بإيقاع متوازن مع وحدات لغويّة أُخر في بنية متجاورة، أو سلسلة من البنى، وقد جاء مثال ذلك في القرآن الكريم؛ في قوله تعالى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً
فَيَذَرُهَا قَاعاً
صَفْصَفاً
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً
وَلَا أَمْتاً﴾(١٩).

وتأتي وظيفة توازي المعادلة في الخطاب القرآنيّ وظيفة احتجاجيّة توقع الرهبة في قلب السامع أثر ذلك التردّد الإيقاعيّ الخاصّ به. وجاء في نصوص «نهج البلاغة» مثل ذلك في قوله عليه السلام:

(اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَدَاعِمَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَابِلَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا: شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا.
اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،
وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ،
وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ،
وَالدَّافِعِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ،
وَالدَّامِغِ صَوْلاَتِ الأَضَالِيلِ،

كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ،
قَائِماً بِأَمْرِكَ،....،
وَاعِياً لِوَحْيِكَ،
حَافِظاً لِعَهْدِكَ،
مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ؛ حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ[٢٠].

تأتي بنية توازي (المعادلة) في سياق النصّ الخطابيّ بصيغة (اسم الفاعل) التي تكرّر تردّدها باختلاف مدلولاتها؛ إذ استوقف تلك المدلولات الوصف النبويّ الشريف للرسول محمّد ﷺ، وقد جاءت البنية الصرفيّة (اسم الفاعل) على مستويين دلاليّين قطعت بينهما البنية التركيبيّة صرفيّاً (كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ)، فكان المستوى الدلاليّ الأوّل بأسماء الفاعلين (الخاتم، الفاتح، المعلن، الدافع، الدامغ) التي تساوق فيها الإيقاع تردّداً، باختلاف مدلول وحداتها، وهي تمثل نتاج الحركة الفعليّة للرسول ﷺ في المجتمع، أمّا المستوى الدلاليّ الآخر؛ فقد خرجت فيه أسماء الفاعلين إلى استيفاء رصد وصف الرسول ﷺ بالصفات (قائماً، واعياً، حافظاً، ماضياً) الثابتة فيه، وهي بنيات احتجاجيّة في تأدية رسالته ﷺ وبلوغ أثرها في المجتمع، ذلك البلوغ الذي حقق نتيجة الاستدلال في (حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط).

وفي نصّ آخر قال عليه السلام:

(الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ الإِسْلاَمَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْناً لِمَنْ عَلِقَهُ،
وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ،

وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ،
وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ،
وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ،
وَفَهْماً لِمَنْ عَقَلَ،
وَلُبّاً لِمَنْ تَدَبَّرَ،
وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ،
وَتَبْصِرَةً لِمَنْ عَزَمَ،
وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ،
وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ،
وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ،
وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ،
وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ.
فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ وَاضِحُ الْوَلَائِجِ)[٢١].

يأتي توازي المعادلة في النصّ الخطابيّ بصيغة (المصدر) الدالّة على ثبات الصفة فيه، فجاءت المصادر الأولى في النصّ (أمناً، سلماً، برهاناً) ممثلة بنى تفسيريّة لمن يتخذ الإسلام ديناً، وهي من مقدّمات موضوع الاستدلال (بساطة شرائع الإسلام لوارديه) أدّت بإيقاعها الصوتيّ الترديديّ أثراً يوقع في النفسِ الرغبةَ في ورود الإسلام والدخول فيه.

وجاءت صيغة اسم الفاعل (شاهداً) محدثة قطعاً صوتيّاً بوصفها بنية احتجاجيّة في النصّ؛ إذ اتفقت هذه الصيغة مع دلالة التركيب (لمن خاصم به)، فالخصومة تحتاج إلى شهادة الآخر، ثمّ إنّها بنية نقلت صيغة (المصدر) من وظيفته التفسيريّة إلى وظيفة احتجاجيّة في المستوى الآخر في البنى المتوازية من النصّ في الصيغ (نوراً، فهْماً، لُبّاً، آية، تبصرة، عبرة، نجاة، ثقه، راحة، جنّة) لنبرهن دلالةً وإيقاعاً نتيجة موضوع الاستدلال (فهو أبلج المناهج، وأوضح الولائج).

وجملة الأمر؛ فإنَّ ما تحققه هذه الوحدات اللغويّة المتوازية بطريق المعادلة احتجاجاً واستقصاءً استيفاءُ وصف الحالات؛ فضلاً عن تساوق الإيقاع المردّد على كلّ وحدة منها؛ مؤتلفاً بغيرها صوتيّاً مع اختلاف الدلالة، وتغاير الصورة في كلّ وحدة منها.

١) قضايا الشعريّة: رومان ياكبسون، تر. محمّد الولي مبارك حنوز، ط١،دار توبقال للنشر، المغرب،١٩٨٨م: ١٠٣.

٢) بلاغة الخطاب وعلم النصّ، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، يناير ١٩٧٨م: ١٩٨

٣) المصدر نفسه:١٩٩.

٤) ينظر: قضايا الشعرية::١٠٣.

٥) البديع في البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ(٥٨٤هـ)،تح عبد آ. علي مهنا، بيروت، ١٩٨٧م: ٢١٦.

٦) ينظر: لسان العرب: مادّة: (و ز ن).

٧) الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلوي (٧٤٩هـ)، تح محمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.: ٤٠٧.

٨) سورة الغاشية: الآيتان ١٣ و ١٤.

٩) ينظر: البنى الإيقاعيّة في مجموعة محمود درويش (حصار لمدائح البحر): بسام قطوس، مجلة أبحاث اليرموك، م٩، ع١، ١٩٩١م: ٦١.

١٠) ينظر: قضايا الشعريّة: ١٠٦ ـ ١٠٧.

١١) تحليل النصّ الشعريّ مهاد نقدي:تر محمّد أحمد فتوح، النادي الثقافي الأدبيّ، جدة،١٩٩٩م: ١٧٨.

١٢) نهج البلاغة ما اختاره الشريف الرضي(٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، شرح الشيخ محمد عبده، خرّج مصادره الشيخ حسين الآملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ط ١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م: ك ٢٧ / ٥١٦.

١٣) نهج البلاغة: ك ٣١ / ٥٣١.

١٤) نهج البلاغة: ك ٣١ / ٥٣٣.

١٥) المصدر نفسه: ك ٣١ / ٥٣٤.

١٦) نهج البلاغة: خ ٢١٤ / ٤٥٠ ـ ٤٥١.

١٧) نهج البلاغة: خ ١٩٢ / ٤١٨ ـ ٤١٩.

١٨) المصدر نفسه: خ ١٣٣ / ٢٨١.

١٩) سورة طه: الآية:١٠٥ ـ ١٠٧.

٢٠) نهج البلاغة: خ٧١ / ١٤٦ – ١٤٧.

٢١) نهج البلاغة: خ ١٠٥/ ٢٣٠ – ٢٣١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١) البديع في البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ(٥٨٤هـ)،تح عبد آ. علي مهنا، بيروت، ١٩٨٧م.

٢) بلاغة الخطاب وعلم النصّ، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، يناير ١٩٧٨م.

٣) البنى الإيقاعيّة في مجموعة محمود درويش (حصار لمدائح البحر): بسام قطوس، مجلة أبحاث اليرموك، م٩، ع١، ١٩٩١م.

٤) تحليل النصّ الشعريّ مهاد نقدي:تر محمّد أحمد فتوح، النادي الثقافي الأدبيّ، جدة، ١٩٩٩م.

٥) الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلوي (٧٤٩هـ)، تح محمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦) قضايا الشعريّة: رومان ياكبسون، تر. محمّد الولي مبارك حنوز، ط١،دار توبقال للنشر، المغرب، ١٩٨٨م.

٧) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠٠٥م.

٨) نهج البلاغة ما اختاره الشريف الرضي(٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، شرح الشيخ محمد عبده، خرّج مصادره الشيخ حسين الآملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ط ١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.